

" بسم الله الرحمن الرحيم "

ملخص بحث

التوجيه الفنى بالتعليم الابتدائى الأزهرى
أهدافه ، وظائفه ، وأساليبه
" دراسة ميدانية بمحاظنة سوهاج ؟ "

اعداد :

دكتور : فتحى محمد الرسول محمد
مدرس بقسم السواد التربويية
كلية التربية النوعية بقنا

مقدمة :

يعد التوجيه الفنى نوعا من القيادة التربوية ، ولذلك فقد اكتسب فى الوقت الحاضر أهمية كبيرة من حيث كونه عملية لا غنى عنها للنظم التربوية التى تسعى الى التطوير والتحديث والفاعلية ، واذ كان الأمر كذلك فإنه فى حاجة الى الاهتمام به فى التعليم الأزهرى بصفة عامة ، والتعليم الابتدائى الأزهرى بصفة خاصة للآتى :

- احتواء التعليم الابتدائى الأزهرى على نوعيات متعددة من المعلمين ، حيث أشارت بعض الدراسات الى أن التعليم الابتدائى الأزهرى يحتوى على ٣٨ر ٢٣ % حاصلين على مؤهلات متوسطة تربوية ، ٤٢ % حاصلين على مؤهلات متوسطة غير تربوية ، ٩٣٤ر % مؤهلات عالية غير تربوية ، ١٥٢٨ر % ليس لديهم مستوى الخبرة والصلاحية للتدريس .

- حاجة معلمى التعليم الابتدائى الأزهرى الى التوجيه والمتابعة نظرا لضعف خريجى هذه المعاهد علميا .

- عدم وجود نظام مؤهلين للقيام بالاشراف لأن معظم نظار هذه المعاهد غير مدرسين على أساليب الإدارة المدرسية .

- قيام الموجه بالتوجيه على أكثر من خمسين مدرسا خلال الدورة الواحدة .

وهذا يوضح زيادة المسئوليات والأعباء الملقة على عاتق الموجه الفنى بالتعليم الابتدائى الأزهرى . من هنا كانت هذه الدراسة محاولة من جانب الباحث لدراسة أهداف التوجيه الفنى ومسئوليات الموجه والأساليب التى يستعمل بها عند زيارته .

تحديد مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات التالية :

- الى أى حد تتحقق أهداف التوجيه الفني في التعليم الابتدائى الأزهرى ؟
- ما واجبات الوجيه الفني في التعليم الابتدائى الأزهرى وما مدى تحقيقها ؟
- ما أساليب التوجيه الفني التى يستعين بها الوجيه فى هذه المرحلة ؟

أهمية البحث وأهدافه :

تتمثل أهمية هذا البحث فى :

- أنه يتناول التوجيه الفني فى مرحلة التعليم الابتدائى الأزهرى ، لما لهذه المرحلة من أهمية خاصة فى عملية التربية والتنشئة .

- تقييم أعمال ومسئوليات الوجيه الفني فى التعليم الابتدائى الأزهرى .

ويهدف الى :

- التعرف على مدى تحقيق أهداف التوجيه الفني بالتعليم الابتدائى الأزهرى .

- الكشف عن مهام ومسئوليات الوجيه الفني بالتعليم الابتدائى الأزهرى .

- تحديد الأساليب التوجيهية الأكثر استخداما .

- وضع بعض المقترحات - فى ضوء نتائج البحث - للمساهمة فى تطوير خدمات

التوجيه الفني بالتعليم الابتدائى الأزهرى .

منهج البحث :

استعان الباحث بالمنهج الوصفى لدراسة ووصف مهام ومسئوليات الوجيه الفني فى

التعليم الابتدائى الأزهرى وأساليب التوجيه الفني ، كما استخدم المنهج التحليلى عند

اجراء الدراسة الميدانية .

المعالجة الاحصائية :

قام الباحث بمعالجة نتائج الدراسة الميدانية بالأساليب التالية :

- حساب النسب المئوية لاستجابات عينة البحث لكل عبارة من عبارات الاستبيان .

- حساب قيمة كاي² لدراسة دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث .

عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من مدرسى المعاهد الابتدائية الأزهرية المختلفة

بمحافظة سوهاج ، وقد بلغ عددها ٢٥٦ مدرسا ومدرسة . وأيضا من نظار المعاهد

الابتدائية الأزهرية من نفس المحافظة وبلغ عددهم ٣٥ ناظرا .

الدراسات السابقة :

أولا - الدراسات العربية :

- ١ - دراسة توحيدة عبد العزيز على (١٩٧٥) : والتي تهدف الى وضع مقترحات لتطوير التوجيه الفني في ميدان تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية .
- ٢ - دراسة عدنان عارف صلح (١٩٧٦) : وقد حدد الباحث الهدف من دراسته في الاجابة عن السؤالين التاليين :
 - ما واقع الاشراف التربوي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من حيث جهازه ، وأسمه وأساليبه ، وكيف يدير ؟
 - ما الذي يجب أن يكون عليه الاشراف التربوي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من حيث جهازه وأسمه وأساليبه ؟
- ٣ - دراسة صالحه محي الدين سنقر (١٩٧٨) : والتي تهدف الى الاجابة عن التساؤلات التالية :
 - ما المجالات والأساليب التي ينبغي مراعاتها في التوجيه التربوي في المرحلة الابتدائية بشكل عام ؟
 - الى أي حد يساير التوجيه التربوي القائم حاليا في المرحلة الابتدائية المجالات والأساليب والاتجاهات العالمية المعاصرة ؟
 - ما المقترحات لتطوير برنامج التوجيه التربوي القائم حاليا بحيث يستجيب لمطالب العصر والمجتمع ؟
- ٤ - دراسة سوزان محمد المهدي (١٩٧٩) : والتي تهدف الى :
 - التعرف على أهم الأساليب التي تراعى في التوجيه الفني في المرحلة الاعدادية في مصر .
 - التعرف على وظائف الموجهين الفنيين بالمرحلة الاعدادية .
- ٥ - دراسة محمد الأصمعي محروس (١٩٨١) : والتي تهدف الى معرفة الاتجاهات الاشرافية المعاصرة - أهدافا ومجالات وأساليبها - التي ينبغي مراعاتها لتحقيق الاشراف الفني الفعال في التعليم الابتدائي .
- ٦ - دراسة أحمد كامل الرشيد (١٩٨٢) : وكان الهدف منها الاجابة عن التساؤلين التاليين :

- ما الأهداف الهامة لعملية التوجيه الفني في مجالات محاور الدراسة ؟
- ما مدى أهمية الأهداف لمجالات التوجيه الفني من وجهة نظر موجهي الأقسام ومعلمي الصفوف الأربعة الأولى ؟
- ٧ - دراسة محمد طارشى طالب (١٩٨٥) : والتي تهدف الى التعرف على أوضاع التوجيه الفني وأساليبه في المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية اليمنية .
- ٨ - دراسة حمدي السيد عبد الله (١٩٨٢) : والتي تهدف الى تقييم برنامج الاشراف الفني في التعليم الثانوى الصناعى والتعرف على أساليب واجراءات اختيار المشرفين الفنيين لهذه المرحلة ، وأهم الطرق المستخدمة فى تقييم معلم التعليم الثانوى الصناعى فى مصر .

ثانيا - الدراسات الأجنبية :

- ١ - دراسة جرينفيلد (١٩٣٣) : والتي تهدف الى التعرف على فعالية التوجيه الفني فى تحسين النمو المهني للمعلمين .
- ٢ - دراسة بيرلين (١٩٧٤) : وكانت تهدف الى الاجابة عن :
 - هل تأثير معرفة الموجهين والمدرسين للمؤتمرات الخاصة بعمل الفصل الدراسى ترتبط بمعرفتهم للخصائص المعنوية لهذه المؤتمرات ؟
 - الى أى حد يؤثر معرفة المؤتمرات الاشرافية بترابطها مع سمات المشاركة المعنوية ؟
- ٣ - دراسة بروفنس (١٩٧٨) : والهدف منها تحليل العلاقة بين أساليب الاشراف الفني للمشرفين الفنيين بالمدارس الثانوية كما يراها أعضاء هيئة التدريس ومستوى اشباع حاجاتهم .
- ٤ - دراسة هيتزل (١٩٧٨) : والهدف منها تحديد اتجاهات الموجهين ومديري المدارس والمدرسين نحو دور التوجيه الفني فى المدارس الابتدائية فى منطقة فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية .
- ٥ - دراسة سميت (١٩٧٩) : والتي تهدف الى وصف الممارسات الاشرافية داخل الفصول الدراسية .
- ٦ - دراسة أيوجين (١٩٨١) : والتي تهدف الى التعرف على وجهة نظر مستشاري المرحلة الابتدائية ومديري المدارس ورجال التربية فى برامج التوجيه .

نتائج البحث :

- أن التوجيه الفني في التعليم الأزهرى لازال يعرف بين مدرسي التعليم الابتدائى بالتفتيش .
- قصور تحقيق أهداف التوجيه الفني بالتعليم الابتدائى الأزهرى ، كما أن كثيرا منها لا يتحقق كما يرى أفراد العينة من النظار والمدرسين .
- أن التوجيه الفني في التعليم الابتدائى الأزهرى فى حاجة الى الأهداف الواضحة والمحددة .
- اتفقت آراء أفراد العينة على أن الموجه الفني بالتعليم الابتدائى الأزهرى لازال يستعين بأساليب التوجيه الفني التقليدية كالتركيز على طريقة اعداد الدروس ، والاهتمام بالمستوى التحصيلى للتلاميذ ، والاهتمام بكراسات التلاميذ وواجباتهم المنزلية .
- اتفق جميع أفراد العينة على أن الموجه الفني بالتعليم الابتدائى الأزهرى لا يهتم بأساليب التوجيه الفني الحديثة مثل قيام المدرسين بعمل أبحاث ودراسات عن التعليم الابتدائى ومشكلاته ، وتقديم دروس نموذجية لمدرسي المرحلة الابتدائية الأزهرية ، النشرات التربوية التوجيهية .
- أن الموجهين الفنيين بالتعليم الابتدائى الأزهرى يميلون الى الأساليب التفتيشية فى عملهم والتي تعتمد على الزيارات المفاجئة للمدرس وتصيد الأخطاء الملموسة لدى المدرسين .
- عدم اهتمام كثير من الموجهين الفنيين بالتعليم الابتدائى الأزهرى بدراسة العوامل المدرسية والبيئية والتي تعوق عمل المدرسين بالمعاهد الابتدائية الأزهرية .
- عدم اهتمام الموجهين الفنيين بنمو التلاميذ الفكرى ، والعمل على تتبع مستوياتهم .
- قلة عقد الاجتماعات بين الموجهين الفنيين ومدرسي التعليم الابتدائى الأزهرى ، وصرها على الاجتماعات الفردية التى تتم بين الموجه والمعلم عقب زيارة المدرس فى الفصل .
- عدم قيام الموجهين الفنيين بعقد اجتماعات عامة لمدرسي التعليم الابتدائى الأزهرى يتم فيها مناقشة التعرض للمشكلات المدرسية التى تعوق تقدم العملية التعليمية ، ومناقشة جوانب الضعف فى عمل المدرس ، ومناقشة مشكلات التلاميذ .

- وجود بعض المعوقات التي تحول دون عقد اجتماعات بين الوجه الفني ومدرسي التعليم الابتدائي الأزهرى ، مما يؤدي الى عدم استفادة المدرسين الاستفادة الكاملة من زيارة الوجه الفني .
- عدم اهتمام كثير من موجهي التعليم الابتدائي الأزهرى بتابعة ملاحظات وتوجيهات زملائهم في الزيارات السابقة .

توصيات البحث :

- ويوصى الباحث بما يلي :
- لا بد أن تكون هناك أهداف واضحة ومحددة للتوجيه الفني بالتعليم الابتدائي الأزهرى .
- ينبغي أن تعمل المناطق الأزهرية على تغيير اسم التفتيش الى التوجيه الفني والعمل على توعية مدرسي المرحلة الابتدائية بأهمية التوجيه الفني وأهدافه .
- ينبغي أن يكون لدى كل موجه من موجهي التعليم الابتدائي الأزهرى سجل خاص بكل معلم ، يدون فيه ملاحظاته ، ليتعرف على مدى نموه المهني .
- ينبغي على الوجه الفني بالتعليم الابتدائي الأزهرى عدم الاعتماد على الزيارات المفاجئة لمدرسيه .
- ينبغي ألا يعتمد الوجه الفني في زيارته على أساليب التوجيه التقليدية وأن يقدم الارشاد والتوجيه لكل معلم حسب حالته .
- ألا يعتمد الوجه الفني في زيارته لمدرسيه على تصيد الأخطاء العلمية والتركيز على نواحي الضعف عند المدرسين حتى لا يضعف من روحه الممنوية ، ولكن ينبغي أن يستغل نواحي القوة في المدرسين وأن يعمل على الاستعادة منها .
- ينبغي ألا يقيم الوجه الفني المدرسين على أساس المستوى التحصيلي لتلاميذهم ، لأن هذا ليس دليلا على كفاءة وقدرة المدرس العلمية والمهنية .
- ينبغي أن يهتم المدرس بالظروف المدرسية والبيئية والتي تموق عمل المدرس ، والمساهمة في إيجاد حل لها .
- أن يجعل الوجه الفني على تطوير وتنمية قدرات المدرسين واستعداداتهم المهنية .

- يهدف إلى أن يهتم الموجه الفني بمعتقد الاجتماعات العامة مع مدرس المعاهد الابتدائية الأزهرية ، لمناقشة المشكلات التي تواجه العملية التعليمية .
- أن تقوم المناطق الأزهرية بطبع دليل عن أهداف التوجيه الفني وسهامه وطرق التوجيه الفني وفق الأساليب الحديثة ، وتوزيعه على مدرس المرحلة الابتدائية الأزهرية .